

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

- سفر العدد هو رابع سفر من أسفار موسى النبي.
- السفر الأول سفر التكوين سفر البدايات يحكي عن سيرة الآباء الأولين. السفر الثاني هو سفر الخروج سفر الفداء إنقاذ الله لشعبه. السفر الثالث هو سفر اللاويين سفر العبادة في الخيمة أو سفر التقديس.
- سفر اللاويين هو السفر الرابع ويحدثنا عن الرحلة التي مشاها شعب بني اسرائيل من أرض مصر إلى أن وصلوا حدود أرض كنعان.
- اسم السفر عند اليهود "في برية" لكن في الترجمة اليوناني تُرجم باسم "سفر العدد" لأن في الإصحاح الأول والإصحاح 26 تعداد للشعب وهو اسم مناسب لأحداث السفر لأنه يحكي الأحداث التي مر بها شعب بني اسرائيل في برية سيناء.
- وإذا كان الخروج من مصر **يمثل** خروج من العبودية بواسطة دم المسيح فإن الرحلة في البرية **تمثل** رحلة أولاد الله في برية العالم.

* الجزء الأول من الإصحاح 1 إلى الإصحاح 10 الآية 10 الاستعداد للسفر

- خرج شعب بني اسرائيل من مصر ومشى بمحاذاة البحر الأحمر حتى وصلوا آخر سيناء عند جنوب سيناء عند جبل الله حوريب وهو جبل سانت كاترين وصعد موسى النبي على هذا الجبل واستلم الوصايا وأخذ وصف الخيمة ونزل لينفذها واستقر الشعب عند الجبل لتجهيز بعض الاستعدادات ثم يبدأ اسرائيل رحلته في البرية.

- الإصحاح 1 الإحصاء

1. في الآية 3 طلب الرب من موسى عد الرجال من سن 20 سنة فما فوق كل خارج للحرب.
 2. في الآية 4 وضح الرب طريقة حسابهم كما يلي: كل سبط ينوب عنه رجل. كل رجل يعد السبط . وقائد هذه المجموعة هو موسى النبي وهارون.
- ونقرأ في باقي الإصحاح كل سبط وعدد الرجال به. ثم تجميع تعداد الشعب الخارج من مصر.
- ونلاحظ أن سبط لاوي ليس من ضمن العدد لأن هذا السبط لا يخرج للحرب لأنهم مسئولين عن الخدمة في الخيمة.**

- الإصحاح 2 تنظيم المحلة

المحلة (يقصد بالمحلة المكان الذي يحل فيه الشعب)

حد الله لهم نظام بحيث تكون الخيمة في الوسط ومن كل جهة يستقر 3 أسباط.

- الآية 3 إلى الآية 9 ثلاث أسباط في الشرق.

- الآية 10 إلى الآية 16 ثلاث أسباط في الجنوب.

- الآية 18 إلى الآية 25 ثلاث أسباط في الغرب.

- الآية 26 إلى الآية 31 ثلاث أسباط في الشمال.

ونلاحظ أنه لم يذكر سبط لاوي لأنه يستقر حول خيمة الاجتماع.

- الإصحاح 3 و 4 خدمة اللاويين

لاوي هو ابن أبونا يعقوب كان عنده ثلاث أبناء وهارون، هارون وأبناء ه هم الكهنة. بقى جرشون وقهات ومراري كل ابن منهم وعائلته يخدمون الخيمة تحت إشراف الكهنة (يمثلون الشمامسة في الكنيسة حاليًا).

- في الإصحاح 3 و الإصحاح 4 يحدد الله عمل كل واحد (كل عائلة لها عمل)

- المسئولين عن حمل ألواح المسكن.

- المسئولين عن حمل الأغطية.

- من يمشي أولًا ومن التالي. أيضًا عند الاستقرار من يكون أولًا ومن الثاني. رتب الله لهم كل شيء.

- الإصحاح 5 تطهير المحلة

ربنا أعطى لإسرائيل شريعة الغيرة. في الآية 11 إلى الآية 19

أي أن أي رجل عنده غيرة أو شك في زوجته لو كان هناك شاهد تُرجم هذه السيدة حسب الشريعة. أما في حالة عدم وجود شاهد يذهب بها للكاهن ويحضر الكاهن إناء خزف ويضع به ماء ويأخذ من تراب المسكن ويضعه في الماء، تحلف السيدة على هذا الماء أنها لم تخطئ مع رجل غير زوجها ثم تشرب من هذا الماء النتيجة في الآية 27 إذا لم يحدث لها أي شيء أو ضرر فهي سيدة بريئة أما إذا كانت خاطئة يسقط حملها. هنا يتدخل الله بطريقة معجزية لحفظ السلام داخل الأسرة.

- الإصحاح 6 شريعة النذير

إنسان ينذر نفسه لخدمة الله لفترة معينة: أسبوع، شهر، سنة، خمس سنوات.

هناك شروط لمن ينذر نفسه لخدمة الله

1. الآية 3 في فترة النذر لا يشرب نبيذ ولا يأكل عنب بكل أشكاله لأن الخمر إشارة لأفراح العالم والإنسان الذي يتكرس لخدمة الله يفرز نفسه عن كل أفراح العالم.

2. الآية 5 في فترة النذر لا يخلق شعره لأن الشعر ناتج عن الجسد ويرمز لأعمال الجسد فيترك شعره لأن كل أعماله مقدمة لله.

3. الآية 6 في فترة النذر لا يحضر جنازة ولا يلمس ميت لأن الموت نجاسة ولمس الميت نجاسة (كما جاء في سفر اللاويين) ومعنى ذلك أنه يجب عليه أن يتعد عن كل الخطية بكل أشكالها

4. طوال فترة النذر يخدم الهيكل.

وفي نهاية مدة النذر يقدم أربع ذبائح (ذبيحة محرقة - ذبيحة خطية - ذبيحة سلامة - تقدمة القربان)

1. الآية 18 يخلق شعره ويقدم هذا الشعر ليُحرق مع الذبيحة.

2. الآية 20 يشرب خمراً إشارة للفرح برينا.

- الإصحاح 7 قرابين الرؤساء

لدى اسرائيل 12 سبط كل سبط له رئيس. بعد بناء الخيمة قدم كل رئيس هدية للخيمة وهي عبارة عن 6 عجلات و 12 ثور يعطوها هدية لسبط لاوي لأنه السبط الذي سيحمل الخيمة وهي ثقيلة جدًا هذه الهدية لتساعدهم وتخفف عنهم حمل الخيمة. ولمدة 12 يوم في كل يوم يتقدم رئيس سبط ويقدم هديته وكان الله فرحان بهذه الهدية رغم أنها متكررة.

- الإصحاح 8 تطهير اللاويين

سبط لاوي كان مخصصًا للخدمة مثل الشمامسة. وتذكر أنه عند تخصيص هارون للكهنوت كان له طقس درسنه في سفر اللاويين. أيضًا اللاوي له طقس ليبدأ به خدمة الرب .

يكون بأن يُرش عليه ماء الخطية ويخلق شعره ويقدم ذبيحة (لذلك نلاحظ أن في طقس رسامة الشمامسة الأسقف يقص شعر الشماس على شكل صليب ويتناول الشماس من الذبيحة التي هي جسد الرب ودمه) وهذه هي الشريعة المتبعة في تطهير اللاويين في العهد القديم.

- الإصحاح 9 فصح البرية

الآية 4 أول عيد فصح يحتفل به اسرائيل في البرية بعد الخروج من أرض مصر.

الآية 15 جهز بني اسرائيل كل شيء ليتحرك ولكن كيف له أن يعرف في أي اتجاه يمشي. كيف يعرف الشمال من الجنوب لا يوجد بوصلة أو أي شيء يُعرفهم الاتجاهات. كان الله يقود الشعب بطريقة عجيبة ومعجزة.

من خلال السحابة كان على الخيمة منظر سحب طول النهار ويتحول إلى عمود نار طول الليل.

وكانت علامتهم ليبدأوا التحرك هي أن ترتفع السحابة إلى فوق ويمشوا مع السحابة وعندما تنزل السحابة إلى أسفل يستقر الشعب وينتظر (أي عندما ترتفع السحابة يمشوا كما تمشي السحابة يمين أو يسار وعندما تنزل السحابة يستقروا وينتظروا) حسب قول الرب يمشون، يرتحلون أو يستقروا.

السحابة عبارة عن ماء والماء في العهد الجديد هو رمز للروح القدس أولاد الله يقودهم روح الرب في برية العالم "الذين يناضون بروح الله هؤلاء هم أبناء الله".

- الإصحاح 10 الآية 1 والآية 2

عندما تنزل السحابة أو تصعد لا يراها إلا الموجودين في مقدمة الخيمة لكن كل البعيدين لا يروها، لذلك لتوصيل الرسالة إلى الموجودين في أطراف المحلة طلب الرب عمل بوقين من الفضة يوق فيهم الكهنة (الفضة في الكتاب المقدس رمز لكلمة الله "كلمة الله كفضة مصفاة قد صُفيت سبعة أضعاف - بوقين من الفضة رمز للعهد القديم والعهد الجديد)

- صوت معين للحرب

- صوت معين معناه نستقر

- صوت معين معناه نمشي

- صوت معين لاجتماع الرؤساء.

- صوت معين ليوم العيد

إدًا الوسيلة التي يقودنا بها الله في برية العالم من خلال:

1. الروح القدس رمز السحابة والنار.

2. كلمة الله في العهد القديم والعهد الجديد رمز بوقين من الفضة.

لأننا عندما نجتمع لسماع كلمة الله فإننا نسمع الأبواق، عند الحرب نسمع الأبواق لأن حربنا تكون مع عدو الخير، في أعيادنا نفرح ونبوق بالبوق لأن فرحتنا هي كلمة الله لذلك فإن كلمة الله هي التي تقودنا في برية العالم.

* الجزء الثاني بداية الرحلة الإصحاح 10 الآية 11 إلى الإصحاح 21

- تبدأ الرحلة من سيناء من جبل الله حوريب (جبل سانت كاترين) حتى الوصول إلى "عربات موآب" وهي تقع شرق نهر الأردن للدخول إلى أرض كنعان.

- استمرت هذه الرحلة 40 سنة ظل في ترحال لمدة 38 سنة. للأسف طول الرحلة يتذمر الشعب، مريم وهارون يتذمروا، موسى يتدمر، قورح (اللاويين) يتذمروا يأتي التذمر من كل فئات الشعب.

- الإصحاح 11 الآية 4 أول من تذمر هو اللفيف الموجودين وسط الشعب (اللفيف هم بعض المصريين الذين كانوا في وسط بني اسرائيل عندما رأوا معجزات الله مع بني اسرائيل في الضربات العشر طلبوا أن يخرجوا معهم ويكونوا من شعب الله مثلهم فخرجوا معهم) تذمروا على المن وطلبوا أن يأكلوا لحوم وأسماك كما كانوا يأكلون في مصر. أرسل لهم الرب طائر السلوى وهو مثل طائر السمان حيث هبت ريح شديدة فلم تستطع الطيور أن تطير فتعبت وأصبحت سرعتها ضعيفة وتطير على ارتفاع منخفض. وسمح ذلك لهم أن يصطادوا ويأكلوا. ظلوا على هذا الحال لمدة شهر يأكلون اللحم إلى أن اكنفوا من أكل اللحم وهذا هو أول تذمر من الشعب في البرية

- الآية 10 تذمر موسى لما سمع موسى النبي تذمر اللفيف غضب واحتد وزهق وقال للرب أنه تعب من هذا الحمل الثقيل فطلب منه الرب أن يختار 70 شيخ لمساعدته وسياًخذ الرب من الروح التي في موسى ويعطيها للشيوخ لأن الله كان قد أعطاه القوة ليعمل العمل بمفرده لكن طالما تذمر سياًخذ جزء من هذه القوة ويعطي لل سبعين شيخًا.

- الإصحاح 12 تذمر مريم وهارون

الآية 1 تزوج موسى النبي من امرأة كوشية من الحبشة سمراء البشرة فشعرت مريم أن هذه المرأة ستأخذ منها القيادة فأكلتها الغيرة وبدأت تتدمر على موسى النبي وحركت هارون لكن موسى النبي كان حليماً جداً ولم يرد عليهم فحلت عليهم السحابة وهم في الخيمة. وكلمهم الرب في الآية 6 ووبخهم ولما ارتفع الرب عن السحابة أصيبت مريم بالبرص في الآية 10 فلما رأى موسى النبي ذلك رق لها قلبه وطلب من الرب أن يشفيها رغم أنها تذمرت عليه. ولكن تركها الرب برصاً لمدة 7 أيام لتأديبها.

- الإصحاح 13 و 14 "تجسس كنعان"

حدثت مشكلة أخرى في رحلة البرية طلب الرب من موسى النبي أن يخرج رجل من كل سبط ليتجسس أرض كنعان لأن الشعب شك في وعد الله لهم أن الأرض تفيض لبنًا وعسلًا ورجع الرجال من تجسس الأرض الإصحاح 13 الآية 27 وقالوا للشعب أن الأرض كلها خيرات وتفيض لبنًا وعسلًا لكن الشعب الساكن في هذه الأرض قوي جدًا الآية 32 كما أننا إلى أن نصل إلى هذه الأرض نكون قد متنا جميعًا. ورأينا هناك الجبابرة "بني عناق" وكنا بجانب هؤلاء العمالقة كالجراد.

لكن هل كان هذا هو رأي الـ 12 رجل؟ 10 رجال اجتمعوا على هذا الكلام. لكن يشوع بن نون وكالب بن يفته قالوا أن هؤلاء العمالقة سنأكلهم كما نأكل الخبز لكن الشعب تذر ولم يصدقهم وتمردوا على موسى النبي وطلبوا اختيار رئيس ليرجع بهم إلى مصر. غضب موسى جدًا من هذا الكلام وجاء عقاب الله.

- الإصحاح 14 مأساة سفر العدد

الشعب أصبح على حدود كنعان واقترب من الدخول إليها.

الآية 28 وكان عقاب الرب لهم أن كل الشعب الذي تذر عليه سيموت في البرية ولن يدخل أرض كنعان إلا يشوع بن نون وكالب بن يفته. لذلك تاهوا في الصحراء لمدة 38 سنة خلال هذه الفترة مات كل الأفراد من سن 20 سنة فما فوق وكبر الأطفال ودخلوا أرض كنعان.

- تبدأ رحلة التوهان في البرية بالدوران حول منطقة "فادش برنيع" لمدة 38 سنة إلى أن مات كل المتذمرين على الرب.

- الإصحاح 15 مجموعة شرائع

أهمها والذي يجب أن نركز عليه أن كل الذبائح التي أعطيت لبني إسرائيل تُقدم عن خطايا السهو فقط الآية 22 والآية 25.

الآية 30 (بيد رفيعة يُقصد بها عن قصد وعمد ومعرفة) أما خطايا العمد فليس لها ذبيحة لكن طبقًا الغنى الذي أعطاه لنا الرب في شخص يسوع المسيح في العهد الجديد أن دم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية سواء سهو أو عمد، بمعرفة أو بدون معرفة. تقدم توبة وتكون مقبول أمام الله

- الإصحاح 16 قورح وجماعته

قورح هم مجموعة من سبط لاوي يخدمون الرب مثل الشمامسة

الآية 3 اجتمع بني قورح ومعهم 150 شخص وقابلوا موسى وهارون وطلبوا أن يكونوا هم أيضًا كهنة فكانت النتيجة أن الرب عاقب قورح وجماعته ليوضح الرب خطورة من يدفع نفسه للكهنوت وهو غير مُختار من الرب الآية 31.

"في فترة من فترات تاريخ الكنيسة ظهرت بدعة السيمونية وهي أن يدفع الشخص أموالاً لينال رتبة الكهنوت هذا الشخص الذي يفعل ذلك تبتلعه الأرض (الأرض رمز للجسد والعالم- ابتلغته الأرض بمعنى أنه أصبح

مُبتلع من الشهوات الجسدية وشهوات العالم والنجاسة ومحبة المال والخطية لأن الله لم يختاره وذلك بخلاف أيضًا الدينونة الشديدة عليه في اليوم الأخير)

- الإصحاح 17

يؤكد لهم الله أنه اختار هارون بنفسه لكي لا يكرر أي شخص ما فعله قورح ومن معه طلب الرب إحضار عصا من كل سبط وكتابة اسمه على العصا ووضعهم في الخيمة. العصا التي تُزهر وتُخرج ورقًا هي عصا الشخص الذي اختاره الرب. تركوها لمدة يوم فأزهرت عصا هارون الكاهن وأخرجت ورقًا.

- الإصحاح 18 وصايا للكاهن

الآية 21 أعطى الرب الكثير من الوصايا للكهنة: منها نصيبهم من الذبيحة، توصية للاويين وصية واضحة وصريحة أن العشور لبنى لاوي .

- الإصحاح 19 شريعة البقرة الحمراء

وهي باختصار أن يحضروا بقرة حمراء ليس بها عيب. تُحرق ويُجمع رماد البقرة ويُوضع في الماء وعند رش هذا الماء على أي شيء نجس يتطهر.

- الإصحاح 20 خطية موسى وهارون

الآية 8 تدمر الشعب على الماء فكلم الرب موسى وطلب منه أن يُكلم الصخرة لكن موسى النبي كان متضايق ومحتد فرفع يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين.

هو أخطأ لأن الرب طلب منه أن يُكلم الصخرة وليس أن يضربها وكان العقاب أن موسى وهارون لن يدخلوا إلى أرض الموعد.

لماذا هذا العقاب القاسي؟ لأن موسى النبي أفسد الرمز.

الصخرة هي رمز السيد المسيح الذي صُلب مرة واحدة وخرج من جنبه دم وماء وعندما نخطئ نذهب إلى المسيح ونكلمه بالتوبة وجسد الرب ودمه فينزل من جنبه الدم والماء الذي يطهرنا. موسى النبي ضرب الصخرة مرتين كأنه صلب المسيح مرتين فلأنه أفسد الرمز لذلك حُرّم من دخول كنعان أرض الموعد كما قال القديس يوحنا ذهبي الفم

- الإصحاح 21 الحية النحاس

الآية 8 تدمر اسرائيل على المن في البرية فظهرت حية محرقة تحرقهم، فبدأ الشعب يموت فصلى موسى النبي للرب لينقذهم

الحية النحاسية شرحها لنا الرب يسوع في إنجيل معلمنا يوحنا 3

* الجزء الثالث قصة بلعام الإصحاح 22 إلى الإصحاح 25

- بالاق ملك موآب وجد أن اسرائيل اقترب من بلده واسرائيل كلما دخل حرب انتصر فيها. ففكر في حيلة ليغلب اسرائيل بأن يبحث عن ساحر (نبي كاذب) يلعن هذا الشعب وينتصر هو فكان هذا الساحر النبي

الكاذب الذي اختاره الملك هو بلعام وطلب منه الملك أن يلعن شعب بني اسرائيل. أربع مرات كلما يحاول بلعام أن يلعن الشعب يتكلم الرب عن لسانه بالبركة.

- هذه البركات إشارة للتجسد وإشارة للصليب وإشارة لحلول الروح القدس

- البركة الأولى إصحاح 23 الآية 8 : 10

- البركة الثانية إصحاح 23 الآية 18 : 24

- البركة الثالثة إصحاح 24 الآية 3 : 9

- البركة الرابعة إصحاح 24 الآية 15 : 19

اغتاظ بلعام لأنه لم يستطع لعن الشعب ولن يحصل على أموال وهدايا من الملك، فأشار على الملك بمشورة شريرة.

- الإصحاح 25 الآية 1

كانت المشورة أن يعمل الشعب الشر مع بنات موآب فيغضب عليهم الرب ويتركهم وهذا ما حدث فعلاً وأنهم الشعب في حربه بسبب خطية الزنا.

*الجزء الرابع والأخير في السفر الاستعداد لدخول كنعان

الإصحاح 26 إلى الإصحاح 36

قضى الشعب 38 عامًا في البرية وهو الآن يستعد ويقف على الحدود لأرض كنعان أرض الموعد.

- الإصحاح 26 الإحصاء

وهو الإحصاء الثاني ليؤكد لنا الرب أن الشعب الذي تدمر عليه والذي قال الرب أنهم لن يدخلوا أرض الموعد وكل جثثهم سئطرح في القفر والبرية لم يدخلوا فعلاً إلى أرض الموعد وكان في التعداد الثاني كل من كان أقل من 20 سنة.

- الإصحاح 27 الآية 3 قصة بنات صلفحاد

كل سبط في بني اسرائيل له قطعة من الأرض، تُقسم الأرض على كل رجل في السبط، فإذا مات الرجل يرث ابنه هذه الأرض.

صلفحاد كان له خمس بنات مات أبوهم في البرية ولم يكن من المجموعة التي تدمرت على كهنوت هارون ولكن مات مؤنًا عاديًا. المشكلة أن هذا الرجل لم يكن له أولاد ذكور ليرثوا أرضه، فسألت البنات موسى النبي لماذا يُحذف اسم أبينا من هذا السبط وطلبوا منه أن يعطيهم أرض مثل باقي أفراد السبط، خرج موسى النبي إلى الرب وسأله عن هذه القضية.

جاء رد الرب في الآية 6 أن من حق بنات صلفحاد أن يرثوه وهذا يرمز إلى النفس التي تتمسك بميراثها الروحي. من يصلي في القداس ولا يتعزى يطلب من الرب بلجاجة أن يعزيه. من يقرأ في الكتاب المقدس ولا يفهم يطلب بلجاجة أن الرب يعطيه الفهم والحكمة ويطلب من الرب أن يفتح عينه وأن يفهم رسالة الرب له. وعندما يجدنا الله متمسكين بنصيبنا وميراثنا الروحي يعطينا الميراث الأبدي.

- الإصحاح 28 إلى الإصحاح 30 شرائع تخص الذبائح

- ذبائح تخص يوم السبت.
- ذبائح تخص عيد الفصح وهكذا باقي الأعياد.

- الإصحاح 31 الانتقام من المديانيين

آخر شيء فعله موسى النبي كما طلب منه الرب هو الانتقام من المديانيين الذين تسببوا أن يُخطئ شعب إسرائيل ويقع في خطية الزنا. فذهب موسى ليحاربهم وقتلوهم كلهم ومن ضمن من قُتل بلعام ابن بعور وهو صاحب هذه المشورة الشريرة الآية 8.

- الإصحاح 32 الأردن والدخول إلى كنعان

سبط رأوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى كانت مناسبة لهم الأرض شرق الأردن لأنها أرض مرعى وهم عندهم مواشي كثيرة فطلبوا أن يتركوهم شرق الأردن ويدخل باقي الشعب إلى أرض كنعان فسأل موسى النبي الرب الذي وافق على طلبهم ولكن أولاً يعبروا مع إخوتهم نهر الأردن ويحاربوا أعداءهم حتى يتمكنوا من أخذ أرض الموعد ثم يرجعوا إلى شرق الأرض ويمتلكوها.

- الإصحاح 33 ملخص الرحلة

خلال رحلة إسرائيل في البرية قابلتهم 33 محطة. "العلامة أوريجانوس" قابل المحطات التي عبر بها بني إسرائيل في البرية بـ 33 جيل من ميلاد السيد المسيح وأعطى معنى روحي لكلٍ منها وأوضح كيف أن النفس ترتقي في السلم الروحي إلى أن تصل إلى كنعان.

- الإصحاح 34 حدود أرض كنعان

حدد الرب أرض كنعان من الشمال والشرق والغرب والجنوب لأنها ميراث إسرائيل.

- الإصحاح 35 مدن اللاويين

أخذ كل سبط قطعة من الأرض ما عدا سبط لاوي، فطلب الرب من كل سبط أن يخصص أرض في الوسط لسبط لاوي وأصبح اللاويين منتشرين في وسط كل الشعب لأنهم هم الذين يعلمون الشعب الشريعة فلا بد أن يكونوا في وسط الناس ليعلموهم باستمرار شريعة الرب.

- الإصحاح 36 مشكلة قابلت بنات صلفحاد

الآية 6 و 7 صلفحاد من سبط يوسف فكان لابد أن تختار كل بنت عريس لها من نفس السبط حتى لا ينتقل ميراثها إلى سبط آخر أما إذا أرادت أي بنت منهم أن تتزوج رجل من سبط آخر تتنازل عن أرضها وهذا يحافظ على ميراث ونصيب كل سبط من أسباط بني إسرائيل كامل بدون زيادة أو نقصان.

ولإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين